خصائص طلاب الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقاً) في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات

(طلاب جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز أنموذجا)

Characteristics of students in applied colleges (formerly community colleges) in light of the National Qualifications Framework

(Students of King Saud University and King Abdulaziz University as a model)

إعداد

عبير محمد الجفالي

Abeer Mohammed Al-Jaffali

مديرة تعليمية في القطاع الخاص وطالبة دكتوراه الإدارة التربوية

مسار التعليم العالي بجامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2025.457865

استلام البحث: ١٢ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٦ / ٩ / ٢٠٢٥

الجفالي، عبير محمد (٢٠٢٥). خصائص طلاب الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقًا) في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات (طلاب جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز أنموذجا). ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٥٣)، ٤٦٥ – ٤٩٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

خصائص طلاب الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقًا) في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات
(طلاب جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز أنموذجا)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص طلاب الكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز، بالاعتماد على المنهج الوصفي بمدخله المسحي ، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية من طلاب الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود والملك عبدالعزيز بلت (٥٠) طالبا، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط ٣.٤٤، وكذلك أن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة ، حيث جاءت بمتوسط 3.88 ، بينما أوضحت النتائج أن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط ٣.٦٧، وتوصي الدراسة ضرورة مراجعة البرامج التعليمية بالكليات التطبيقية لتطوير أهدافها ونواتج التعلم المرجوة فيها في ضوء ما يتفق مع الإطار الوطني للمؤهلات، وكذلك العمل على دراسة سوق العمل من المهارات التي يحتاجها سوق العمل في المهن المختلفة وتبني نموذج التصميم العكسي للبرامج في ضوء نواتج التعلم بالكليات التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: القدرات الطلابية، الكليات التطبيقية، الإطار الوطني للمؤهلات.

Abstract:

The study aimed to identify the characteristics of students in applied colleges in light of the National Qualifications Framework at King Saud University and King Abdul-Aziz University, relying on the descriptive approach with its survey approach. The study was applied to a purposive sample of students from applied colleges at King Saud University and King Abdul-Aziz University (50) students. The study relied on the questionnaire as a tool for collecting data, and the results of the study revealed that the role of the National Qualifications Framework in developing student capabilities in applied colleges was at a high degree, with an average of 3.44, and also that the effectiveness of the National Qualifications Framework in

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

assessing student capabilities in applied colleges was at a high degree. The results showed that the effectiveness of the National Qualifications Framework in analyzing general skills in applied colleges was high, with an average of 3.67. The study recommends the necessity of reviewing educational programs in applied colleges to develop their objectives and desired learning outcomes in light of what is consistent with the framework. The National Qualifications Board, as well as working on studying the labor market of skills needed by the labor market in various professions and adopting the reverse design model for programs in light of the learning outcomes in applied colleges

key words : Student capabilities, applied colleges, National Qualifications Framework.

المقدمة

لقد اهتمت مؤسسات التعليم العالي اهتمامًا كبيرًا بتحديد خصائص خريجيها وذلك من خلال بناء برامجها الأكاديمية بهدف تأهيل الخريج ودعمه لمواكبة سوق العمل، حيث تعد خصائص الخريجين منطلقًا أساسيًا لبناء مخرجات التعلم في البرامج الأكاديمية.

حيث أدى النمو المطرد والتنوع في نظام التعليم العالي للحاجة إلى التأكد من وجود فهم واضح ومشترك للمعرفة والمهارات التي يطورها الطلاب الحاصلين على مؤهلات علمية من مؤسسات تعليمية مختلفة وهذا مهم لتعزيز ثقة الطلاب في جدوى البرنامج التعليمي، ومدى تحقق المستوى المطلوب مما سيتعلمونه والتأكد مما سيستطيعون إنجازه عند إكمال برامجهم، وهو مهم كذلك لأولياء الأمور الذين يدعمون الطلاب خلال تلك العملية، كما تشكل ذات الأهمية رافدًا مرجعيًا لقطاعات العمل المستفيدة والمعنية بتلك التخصصات، وبينما قد ترغب بعض المؤسسات في تنمية مهارات خاصة لدى طلابها تفوق الحد الأدنى المطلوب، فمن المهم أن تطور كلُ البرامج التي تحمل نفس مسمى المؤهل المُستوَى المتوقـَّعَ من نواتج التعلم، بغض النظر عن المؤسسة التعليمية التي تمت فيها الدراسة وقد صمم نظامُ ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية ليضمن أن تكون جودة التعليم العالي في المملكة مساوية لأعلى المعايير العالمية، وأن يُعرف بذلك بشكلٍ واسعٍ في الأوساط الأكاديمية والمهنية على الصعيد العالمي(هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد أحدث التطور التقني المتسارع تغيرات جذرية عديدة في متطلبات سوق العمل، من حيث نوعية الوظائف التي يحتاجها، والفرص الوظيفية الجديدة، والمهارات المستقبلية التي يتطلبها، فقد انحسرت مهن قديمة وبرزت أخرى جديدة، بما يفرض على الأنظمة التعليمية المشاركة في بناء مبادرات نوعية جديدة لتوفير مخرجات تعليمية مؤهلة تمتلك القدرات المعرفية والمهارية على المستويين الكمي والنوعي من خلال العمل على تطوير توجهات استراتيجية جديدة تواءم تلك التغيرات المتسارعة في المستقبل القريب، ارتكزت تلك التوجهات في أغلب نماذج الأنظمة التعليمية المتقدمة على التحول من أساليب التعليم النظري والتوجه نحو تطبيق أساليب وأنماط التعلم التطبيقي وخبراته المتراكمة، بما انعكس على ارتفاع معدلات التشغيل والمشاركة الاقتصادية للسكان في سن العمل وتحول النظام التعليمي من نظام استهلاكي إلى نظام انتاجي استثماري لتحسين جودة الحياة وفرص العمل وهذا كان من المسوغات ودواعي تحويل كليات المجتمع إلى كليات تطبيقية.(الكليات التطبيقية الخطة التفصيلية، ٢٠٢٠).

ويُعدُّ الإطار الوطني للمؤهلاتِ عنصرًا مهمًا في هذا النظام، لكونه يهدف إلى ضمان اتساق معايير نواتج تعلم الطلبة في المملكة بغض النظر عن المؤسسة التي درس بها الطالب، كما يهدف لضمان تكافؤ هذه المعاييرِ مع المعايير المتوقعة من الشهادات التي تمنحها مؤسساتُ التعليم العالي في شتى أنحاء العالم. ويساعد الإطار الوطني للمؤهلات في إيجاد نقاط مقارنة ملائمة للمعايير الأكاديمية لتسترشد بها المؤسساتُ التعليميةُ في عمليات التخطيط والمراجعة الذاتية، إضافة إلى المراجعين الخارجيّين المشاركين في عملياتِ اعتماد البرامج والمراجعاتِ المؤسسية، وجهاتُ التوظيف، لفهم مهارات وقدرات الخريجين الذين قد يعينونهم، حيث يمثل الإطار نظاما شاملا وموحدا لبناء المؤهلات وتنظيمها وتسكينها في مستويات بناء على نواتج التعلم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠)، ومن هذا المنطلق تناقش هذه الدراسة استشراف خصائص طلاب الكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز ونأخذ كمثال طلاب الكليات التطبيقية في كلتا الجامعتين.

مشكلة الدراسة

عملت المملكة العربية السعودية على تأسيس أنظمة تعليمية وتدريبية ذات منهجية علمية مترابطة، تعتمد على الإفادة من الخبرات الدولية المتميزة في مجال التعليم والتدريب باعتبارهما ركيزتين لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والتي من أهمها تأهيل الموارد البشرية الوطنية، مع ضرورة تنمية معارفهم ومهاراتهم وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار (الألفي، ٢٠٢٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حيث أشارت دراسة (الغامدي، ٢٠١٨) إلى أن جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز كغيرهما من الجامعات السعودية تعاني من تيار شدة الطلب المجتمعي على التعليم الجامعي بما يفوق طاقتها الاستيعابية، لذلك حرصت جامعة الملك سعود على رفع طاقتها الاستيعابية وزيادة الفرص المتاحة لخريجي المرحلة الثانوية عن طريق كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.

وفي سياق ذالك تواجه الكليات التطبيقية في المملكة العربية السعودية عدة تحديات في تحديد الخصائص الأكاديمية والمهارات المتطلبة لتلبية احتياجات سوق العمل من قبل الطلاب حيث يتطلب التعليم العالي تأمين بيئة تعليمية متوافقة مع الإطار الوطني للمؤهلات والذي بدوره يعمل على تحديد المعايير لتقييم أداء الطلاب وقدراتهم، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الألفي، ٢٠٢٢) التي أوضحت ضآلة المشاركة الجامعية ومؤسسات التعليم والتدريب في تأسيس إطار المؤهلات الوطني، فكثير من الخبراء والعاملين بعمادات الجودة والتطوير بالجامعات السعودية لم يتم دعوتهم للإدلاء بأرائهم في أي قضية من القضايا المرتبطة بالإطار، حيث أشارت نتائج دراسة (الزهراني، ٢٠٢٣) بأن من أبرز المشكلات التي تواجه الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وبالتالي تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:

ما خصائص طلاب الكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

أسئلة الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما خصائص طلاب الكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

التساؤلات الفرعية:

١. ما دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟
٢. ما فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟
٣. ما فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استشراف خصائص طلاب الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز من خلال:

١. توضيح مدى أهمية دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية لكلا الجامعتين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. تقييم القدرات الطلابية من خلال تقييم فعالية الإطار الوطني للمؤهلات على برامج الكليات التطبيقية وتحليل مدى توافق برامج هذه الكليات مع معايير الإطار الوطني.
٣. تحليل المهارات العامة مثل مهارات التواصل والمهارات الأكاديمية ومهارات العمل الجماعي والتفكير النقدي وتحديد نقاط القوة والضعف في تلك المهارات.

أهمية الدراسة

للدراسة أهمية تطبيقية ونظرية في دراسة خصائص طلاب الكليات التطبيقية في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات تتمثل في التالي:

الأهمية النظرية

من الناحية النظرية تساهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة العلمية حول تحليل وتطور المهارات والمؤهلات المتطلبة للطلاب في مرحله التعليم العالي حيث توفر هذه الدراسة رؤية لمكونات المؤهلات الأكاديمية والمهارات العامة التي يحتاج اليها طلاب هذه الكليات لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

الأهمية التطبيقية

أما من الجانب التطبيقي هذا البحث يعمل على تحسين جوده الكليات التطبيقية من خلال تحسين جوده البرامج التي توجد فيها وتطويرها بناء على النتائج والتوصيات التي سيتم الحصول عليها من تحليل الخصائص الطلابية لكلا الجامعتين حيث تتيح هذه الدراسة فهم أفضل الاحتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل ومن ثم توجيه الجهود في تحسين وتصميم البرامج الدراسية والمناهج التعليمية والتقنيات اللازمة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**: استشراف خصائص طلاب الكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات في بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز.
- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز.
- **الحدود الزمانية:** ٢٠٢٤م

مصطلحات الدراسة

- **الإطار الوطني للمؤهلات:**

هو إطار يضمن بناء وتطوير وتصنيف بالمهارات والمعارف والكفاءات والاعتراف على طول سلسلة متصلة من المستويات المتفق عليها، وهو وسيلة لهيكلة المؤهلات القائمة والجديدة التي يتم تحديدها من خلال نتائج التعلم (التميمي و مصطفي، ٢٠١٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **الكليات التطبيقية:**

هي إحدى الوحدات التعليمية بالجامعة. نحن نتعاون مع القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية لتقديم برامج ودورات تدريبية تطبيقية وتعليمية في مرحلة ما بعد المدرسة الثانوية والجامعات وترتبط مناهجها وخططها التعليمية بأسواق العمل الحالية والمستقبلية إقليميا ووطنيا، ولديها آليات لإقرار المناهج والمناهج والإدارة والحوكمة وفقا للأحكام التنظيمية. **(مجلس شؤون الجامعات، ٢٠٢٢).**

الإطار النظري

أولاً: الإطار الوطني للمؤهلات، وهو ما يعنينا في المقام الأول في هذه الدراسة للوقوف على فهم شامل من خلال استعراض ما يلي:

١. مفهوم الإطار الوطني للمؤهلات

يعرف بأنه هيكلية تنظيمية تستخدم لتسكين المؤهلات وتصميمها وتطويرها، والاعتراف بها في المملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠).

كما يعرف بأنه نظام وطني شامل وموحد لبناء المؤهلات وتنظيمها وتسكينها في ضوء نواتج التعلم من المعارف والمهارات والقيم في مستويات متدرجة بما يتسق مع متطلبات المستوى المناسب للتأهيل ويتضمن ذلك فقًا لـ (العليان، ٢٠٢١):

- مستويات التعلم والمؤهلات لبرنامج التعليم والتدريب.
- مكونات مجالات التعلم العامة (المعارف، والمهارات، والقيم).
- وصف المستويات لتوجيه مخرجات التعلم.
- عدد الساعات (الوحدات) الدراسية المعتمدة لكل مؤهل.
- الترميز الرقمي لكل مستوى.

٢. أهداف الإطار الوطني للمؤهلات:

أشارت (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠) إلى أن أهداف الإطار الوطني للمؤهلات تستهدف تحقيق العديد من الأهداف، والمتمثلة في الآتي:

- تنظيم المؤهلات الوطنية من خلال توحيد عمليات تخطيطها وتصميمها وتطويرها في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير موحدة.
- ضمان الاتساق بين المؤهلات ومخرجاتها بما ينسجم مع التوجهات الوطنية ومتطلبات التنمية وسوق العمل.
- إيجاد لغة مشتركة تضمن الشفافية وسهولة فهم مستويات التأهيل من قبل مؤسسات التعليم والتدريب والتوظيف.
- ربط أنواع المؤهلات الوطنية في المملكة العربية السعودية ببعضها، بما يضمن اتساقها وجودتها وتعزيز الثقة بين مؤسسات التعليم والتدريب.
- تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة من خلال الاعتراف بأنماط تعلم متنوعة توفر مرجعية لتقدم الأفراد عبر التعليم والتدريب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تسهيل فرص انتقال المتعلمين بين قطاعات التعليم والتدريب وسوق العمل وطنيا أو دوليا بما يساعدهم على الانخراط في بيئة العمل وإمكانية التنقل بين مختلف المسارات المرتبطة بالمؤهل.

كما يهدف الإطار الوطني للمؤهلات لتحقيق الأهداف التالية (جميعة المهندسين البحرينية، ٢٠٢٢):

- تقويم الروابط بين المؤهلات ومتطلبات سوق العمل.
- التوافق بين مسميات المؤهلات ومدتها.
- المقارنة بين المؤهلات الوطنية والأجنبية.
- تأسيس قواعد لتصميم المؤهلات.
- بيان قيمة المؤهلات لأرباب العمل والمتعلمين.
- الاعتراف الدولي بالمؤهلات الوطنية.
- إيضاح مسارات التقدم بين المؤهلات.

٣. أهمية الإطار الوطني للمؤهلات:

تتمثل أهمية الإطار الوطني للمؤهلات في الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية في النقاط الآتية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠، ص ١٠):

١. أساس مرجعي لتصميم المؤهلات.
٢. المواءمة الدولية.
٣. تحقيق التكافؤ والمساواة.
٤. أداة للمقارنة بين المؤهلات.
٥. المواءمة مع متطلبات التنمية وسوق العمل.
٦. زيادة الثقة في القدرات الوطنية.

وقد يتكون الإطار من مجموعة من المؤهلات والمستويات التي تعبر عن هذه المؤهلات فعلى سبيل المثال قد يشير المستوى الخامس إلى مؤهل البكالوريوس في حين أن المستوى الثامن يشير إلى مؤهل الدكتوراه، ويتضمن تحديد المؤهلات للمستويات أحكامًا حول القيمة النسبية أو القيمة للمؤهلات المختلفة (Nair, 2019)

ثانيًا: الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابق) بالمملكة العربية السعودية:

١. نشأة الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقًا) بالمملكة العربية السعودية:

على الرغم من أن كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية تعد حديثة النشأة، إلا أن المملكة قد أخذت بأنماط أخرى من التعليم المتوسط منذ أواخر التسعينات، فقد جاء في التقرير الشامل عن كليات المجتمع الصادر من وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٢م أنه يطلق على كليات المجتمع (الكليات المتوسطة) نظرا لأن المتخرج فيها يحصل على تأهيل فوق المرحلة الثانوية، ودون المرحلة الجامعية، وقد أنشأت وزارة المعارف كليتين متوسطتين لتخريج معلمين للمرحلة الابتدائية، وذلك

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عام ١٣٩٧هـ في كل من مكة والرياض، كما قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بإنشاء أول كلية متوسطة عام ١٤٠٠هـ كما قامت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بإنشاء أول كلية تقنية متوسطة عام ١٤٠٤هـ بالرياض، وجاء في التقرير الوطني الشامل من التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الصادر عن وزارة التعليم العالي أنه تم استحداث ثلاث كليات للمجتمع الأولى منطقة جازان جامعة الملك خالد، والثانية في منقطة تبوك وتتبع جامعة الملك عبد العزيز والثالثة في المنطقة الشرقية وتتبع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وبدأت الدراسة فيها منذ عام ١٤٢٠هـ كما جاء في آخر إحصاءات التعليم العالي أن عدد كليات المجتمع التابعة للجامعات تبلغ حاليا (٤١) كلية (الغامدي، ٢٠١٨، ص ٤١٩).

وانطلاقا من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم والتدريب في جميع مراحله، فقد صدر قرار مجلس شؤون الجامعات رقم (٤/ ٩/ ١٤٤٢هـ) بتحويل (٤٠) كلية نظرية في بعض المحافظات إلى كليات تطبيقية، ليصل عدد الكليات التطبيقية في المملكة إلى ٧٥ كلية تطبيقية، وتسعى وزارة التعليم بإحداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي من خلال مشروع تحويل كليات المجتمع إلى كليات تطبيقية، وذلك استجابة للتغيرات المتسارعة في طبيعة المعارف والمهن المتجددة وانسجاما مع سوق العمل (الرويثي، ٢٠٢٣، ص ٢٤٢).

حيث تعرف تلك الكليات بأنها مؤسسة بها عدد من البرامج والتخصصات الدراسية لمدة سنتين او ثلاث سنوات دراسية عل المستوى المتوسط بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وتمتاز برامج هذه المؤسسة بالشمول والمرونة لتتلاءم مع حاجات الأفراد والمجتمع ومع حاجات خطط التنمية من الكوادر البشرية، ويغلب على برامج الدراسة فيها أن تنتهي بشهادات دون البكالوريوس تسمى درجة المشاركة، وتعادل في المملكة دبلوم الكليات المتوسطة وهي درجة جامعية متوسطة (الزهراني، ٢٠٢٣).

٤. أهداف الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقا) بالمملكة العربية السعودية:

أشارت دراسة (الغامدي، ٢٠١٨) أن هناك أهداف رئيسية لكليات المجتمع في المملكة العربية السعودية والتي تتمثل في الآتي:

- توفير برامج التأهيل لوظائف يحتاجها سوق العمل في المجتمع المحلي.
- المساهمة في استيعاب خريجي الثانوية العامة ممن لديهم الميول والتخصصات العلمية والرغبة في سرعة التأهيل.
- التهيئة لاستكمال الدراسة من وإلى التعليم الجامعي.

كما يسهم تفعيل العمل بمجالات خدمة المجتمع في الجامعات السعودية في دفع عجلة الحركة العلمية والتقنية والثقافية في المملكة وفي تلبية احتياجات خطط التنمية ومتطلبات تطوير المجتمع، فقد أوصت ورشة العمل التي نظمتها وزارة التعليم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ممثلة بوكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات والتي هدفت إلى تعزيز الوظيفة الثالثة في الجامعات السعودية، بإعداد مؤشرات لقياس أداء الجامعات السعودية في وظيفتها الثالثة في خدمة المجتمع، وذلك بهدف رفع مستوى مشاركة الجامعات في بناء مجتمع المعرفة (المفيز، ٢٠١٨).

٥. وظائف الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقا) بالمملكة العربية السعودية:

تقوم كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية بالعديد من الوظائف والمتمثلة في الآتي (الغامدي، ٢٠١٨):

- الاستيعاب الأكبر لطالبي التعليم العالي.
- التعليم الجامعي الأول.
- التدريب على المهنة.
- التعليم المستمر.
- الوظيفة التثقيفية.
- الوظيفة التطويرية.
- الوظيفة الإرشادية.

كما أشارت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٣) أن كلية الدراسات التطبيقية بجامعة الملك سعود والملك عبدالعزيز تقدم العديد من الخدمات والوظائف وتحقيقًا لأهدافها تقوم الكلية بتقديم ومنها الآتي:

- برامج أكاديمية متنوعة منها سبعة برامج بدرجة الدبلوم بالإضافة إلى بكالوريوس تطبيقي في الحوسبة التطبيقية.
- برامج التدريب المتنوعة في شتى المجالات والموجهة إلى عموم أفراد المجتمع والجهات الحكومية والخاصة.

فالمعارف والمهارات والقدرات المستقبلية ستختلف حتمًا وبطبيعة الحال عن الماضي، لذا أكدت دراسة (Flatau, 2018) ودراسة (Klarin, 2019) إلى أن اللحاق بالمؤهلات التي تتطلب خريجًا بمواصفات خاصة في ظل تلك التغيرات المتلاحقة تستدعي أطرًا علمية منهجية تأصل للمعارف والمهارات والكفاءات الحديثة وتتبنى أسسًا علمية وأساليب فنية لتمكن الخريجين من امتلاكها.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

هدفت دراسة (المفيز، ٢٠١٨) إلى التعرف على المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طالبات الدبلوم في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، والمقترحات التي تحد من هذه المشكلات من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طالبة و٥٦ عضوة من أعضاء هيئة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التدريس في برامج الدبلوم المختلفة، طبقت عليهن أداة الدراسة (الاستبانة) التي قامت الباحثة بتصميمها، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدم صرف المكافأة الشهرية والمساعدات المادية بالإضافة إلى محدودية تخصصات برامج الدبلوم كانت أبرز المشكلات الإدارية، بينما كانت محدودية أساليب التقويم في المقررات الدراسية، وعدم وجود معامل حاسب ولغة إنجليزية ملائمة وكافية أبرز المشكلات الأكاديمية، وأوصت الدراسة بتقديم حوافز مادية للطالبات، وتفعيل دور شؤون الطالبات، وعقد برامج تهيئة في بداية كل فصل دراسي للتعريف بكل ما يعني الطالبة، وتعزيز خدمات الإرشاد والتوجيه داخل الكلية.

هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٨) إلى تناول المشكلات التي تعاني منها جامعة الملك سعود في البرامج الانتقالية بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على (٣١٨) طالبة، وأوضحت النتائج أن هناك ١٨ مشكلة تعاني منها طالبات البرامج الانتقالية يتمثل أهمها في قلة المساحات الخارجية في مبنى الكلية، وعدم توافر عدة شعب مطروحة لنفس المقرر في أوقات مختلفة، وعدم وجود أماكن لقضاء وقت الفراغ بين المحاضرات، وتوصي الدراسة بتوفير مباني للكلية، وتخصيص مكافأة مالية لطالبات البرامج الانتقالية أسوة بزميلاتهن من طالبات الجامعة.

كما تناولت دراسة (السالم، ٢٠١٩) معرفة دور كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع المحلي) لجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، واستهدفت معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة لجامعة الملك سعود تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة ونوع القسم. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وتم بناء استبانة مكونة من (٣٨) عبارة، وطبقت على عينة الدراسة وعددهم (١٢٣) عضوا. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة لجامعة الملك سعود كان متوسطا على محاورها الثلاثة. وربما يعود ذلك إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس في الكلية بأن الكلية لا تقوم بدورها المطلوب منها، أو أن أعضاء هيئة التدريس غير مهتمين بأدوار الكلية في ضوء هذه المحاور بسبب انشغالهم بمحاضراتهم. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية ومتغير عدد سنوات الخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع القسم في المحور الثاني والثالث بينما توجد فروق في المحور الأول (التعليم المستمر) لصالح القسم الإنساني.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما تناولت دراسة (العلوي، ٢٠١٩) التعرف على دور السياسة التعليمية في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل... أسباب الفجوة والحلول. انقسم البحث إلى عدة عناصر، تناول العنصر الأول المقصود بمناسبة مخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل، وعرض الثاني العلاقة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وأوضح الثالث مكانة ملائمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل في السياسة التعليمية، واستعرض الرابع واقع تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية المتعلقة بمواءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل، وأظهر الخامس أسباب عدم المواءمة مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وفق ما جاء في السياسة التعليمية، اختتم البحث بالإشارة إلى العنصر السادس الحلول والمقترحات التي تساعد في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، ومنها ضرورة ربط السياسة التعليمية باحتياجات سوق العمل وخطط التنمية وذلك لمعرفة وتحديد التخصصات المطلوبة والمرغوبة في سوق العمل، ويتم بإتباع سياسة تخطيط للتعليم متوافقة مع هذه الاحتياجات كما هو معمول به في الدول المتقدمة.

هدفت دراسة (الخليوي، ٢٠٢٠) إلى تقديم تصور مقترح لتحقيق المواءمة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، ولأغراض جمع البيانات أعدت استبانة، توفرت لها دلالات صدق وثبات مقبولة، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية خدمة المجتمع في حفر الباطن، والبالغ عددهم (٣٢) عضو هيئة تدريس، وتم الحصول على (٢٦) استجابة، وقد طبقت الدراسة خلال العام الدراسي (١٤٣٩ه) الموافق (٢٠١٨م) وكانت أبرز النتائج أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة على وجود توازن بين المقررات النظرية والتطبيقية، وأن البرامج في كلية المجتمع بحفر الباطن جاءت لتلبي احتياجات سوق العمل المتجددة، أما أبرز المعوقات التي تواجه برامجها في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل فتكمن في ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الكلية، وقلة الاهتمام بتطوير المناهج بصورة سريعة. ومن ثم خرجت الباحثة بتصور مقترح من نتائج الدراسة الحالية يشتمل على: (منطلقات، مبررات، أهداف، آليات التنفيذ، متطلبات ومعوقات التنفيذ.

وهدفت دراسة (يوسف، ٢٠٢٢) إلى تناول تنمية مهارات سوق العمل لطلاب التعليم الجامعي على ضوء مبادئ التعليم الريادي، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الدراسة أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وذلك بهدف الوصول إلى قائمة بمهارات سوق العمل الواجب توافرها لطلاب التعليم الجامعي، وأسفرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة يعزي لمتغير النوع في المتطلبات التنظيمية، وتوصي الدراسة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بضرورة تدريب الطلاب على كيفية البدء في المشروعات الريادية، وكذلك تدريب الطلاب على آليات إعداد الدراسة التسويقية.

كما هدفت دراسة (الكندية، ٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى إلمام الأكاديميين بكليات العلوم التطبيقية بمحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، والاستبانة كالأداة، حيث تكونت من (٥) محاور، طبقت على (١٢٠) أكاديميا، وقد توصلت الدراسة إلى أن مدى إلمام الأكاديميين بكليات العلوم التطبيقية بمحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان جاء بمدى (متوسط). كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات الأكاديميين لمدى إلمام الأكاديميين بكليات العلوم التطبيقية بمحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان؛ تبعا للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، الموقع الجغرافي). وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون بعض التوصيات منها: على مركز الخدمات الطلابية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية تخصيص مقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوعية البرامج المختلفة، ووفقا للاشتراطات والمعايير العالمية، وإعطاء الصلاحيات من قبل رئاسة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية لأفرعها؛ لاستثمار مبانيها وبحوثها وخدماتها لتقليل الاعتماد على الإنفاق الحكومي.

كما هدفت دراسة (الكندية و العبري، ٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى تلبية خريجي الكليات التطبيقية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية لاحتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت من (١٠) فقرات، طبقت على (٢٧٣) من الإداريين والأكاديميين والوظائف المساندة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مدى تلبية خريجي الكليات التطبيقية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية لاحتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان جاء بمدى (متوسط). كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس وجاء لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي للكلية وجاء جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون: تصميم دليل إرشادي ملزم من قبل وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي والابتكار، ووزارة العمل؛ يوضح أهم المهارات المطلوبة للالتحاق بسوق العمل.

كذلك هدفت دراسة (الحاتمي و الكندية، ٢٠٢٣) إلى التعرف على مدى تلبية خريجي الكليات التطبيقية في الجامعة التقنية والعلوم التطبيقية لاحتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بالإضافة إلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على (٢٩٣)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إدارياً وأكاديمياً، وغيرهم من الوظائف المساندة. وأظهرت النتائج أن خريجي الكليات التطبيقية في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية يلبون احتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان بمستوى متوسط. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي في مدى تلبية خريجي الكليات لاحتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم وكان ذلك لصالح ولاية صحار. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون بعض التوصيات، منها تصميم كتاب استرشادي إلزامي من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ووزارة العمل يوضح أهم المهارات المطلوبة للالتحاق بسوق العمل.

وهدفت دراسة (المفيز، ٢٠٢٣) إلى تعرف الأطر النظرية للتمويل المبني على الأداء في مؤسسات التعليم العالي، ونماذج التمويل المبني على الأداء لكليات المجتمع الأمريكية؛ لتقديم نموذج مقترح للتمويل المبني على الأداء في الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأمريكية، وبما يتلاءم وطبيعة المجتمع السعودي. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها. وقد سار البحث وفقا للإجراءات التالية المحور الأول: والذي اعتنى بتعرف الأسس والأطر النظرية للتمويل المبني على الأداء. المحور الثاني: وتناول وصف الكليات التطبيقية في المملكة العربية السعودية (كليات المجتمع –سابقا-). المحور الثالث: استعراض الخبرة الثرية للولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق تمويل كليات المجتمع بناء على الأداء من خلال تعرف نماذج لعدد من الولايات تجاوزت خبرة معظمها ٢٠ عاما. المحور الرابع: تقديم النموذج المقترح للتمويل المبني على الأداء في الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية؛ استنادا إلى أدبيات البحث، وتحليل الخبرات الرائدة في هذا المجال، وبما يتسق وواقع الكليات التطبيقية وإمكاناتها، بالإضافة للاستفادة من آراء عدد من الأساتذة المهتمين بالكليات التطبيقية والذين أسهموا في تحكيم النموذج، ومن ثم في صياغته بصورته النهائية.

وقدمت دراسة (العريفي، ٢٠٢٣) استراتيجية مقترحة لتطوير أداء القيادات بكليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية في ضوء مدخل القيادة الريادية ولتحقيق هذه الأهداف، اتبع المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي، وتم الاعتماد على المراجع والمصادر المتاحة كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن أبرز المتطلبات اللازمة لتطوير أداء القيادات في ضوء القيادة الريادية تمثلت في كل من المتطلبات الإدارية، والمتطلبات الشخصية والمهارية، ومن بينها توفير نظام تشريعي وإداري ومالي يدعم استقلالية العمل لدى القيادات، ويمنحهم فرصاً لممارسة الإبداع، ووضع رؤية استراتيجية مستقبلية، والاستباقية، وتحمل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المخاطر، وتنمية الوعي لدى القيادات في كليات المجتمع بأهمية القيادة الريادية، وماهية أبعادها. كما تبين أن أبرز التحديات التي تواجه تطوير أداء القيادات في ضوء القيادة الريادية تمثلت في المعوقات الإدارية والبيروقراطية، والمركزية في صنع القرارات، ونقص الدعم المعنوي للقيادات إضافة إلى حداثة الثقافة الريادية، وقلة الحوافز والموارد المالية المخصصة للأنشطة الريادية. كما قدمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتطوير أداء القيادات في كليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيادة الريادية تألفت من خمس خطوات هي مفهوم الاستراتيجية ومنطلقاتها، ومراحل بنائها، ومتطلبات تنفيذها، وأخيرًا معوقات تنفيذ الاستراتيجية وسبل التغلب عليها.

وهدفت دراسة (الألفي، ٢٠٢٢) إلى تطوير الإطار الوطني للمؤهلات بالمملكة العربية السعودية بالإفادة من خبرتي كل من استراليا والنرويج وذلك من خلال تحليل كل من إطار المؤهلات الوطنية في أستراليا والنرويج والمملكة العربية السعودية في العناصر الستة المتعلقة بالمفهوم والأهداف، هيكل الإطار الوطني، ومخرجات التعلم، وسياسات الإطار، وإجراءات ضمان الجودة، والهيئات التي تدير الإطار. ومن ثم المقارنة بينهما من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف وتفسير ذلك في ضوء القوى والعوامل الثقافية ، استخدمت الدراسة المنهج المقارن ، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد أوجه التشابه بين الأطر من خلال التشابه في مفهوم الإطار وبعض أهدافه وبعض سياسات الإطار وبعض إجراءات ضمان الجودة ، وتحديد أوجه الاختلاف كخلو الاطار السعودي من هدف التعلم مدى الحياة وعدم تضمين التعليم غير الرسمي ، وعدم القيام بمراجعات لتطوير الإطار السعودي . كما قدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها عند تطوير الإطار السعودي للمؤهلات.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Etshim, 2017) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التعاون بين التعليم العالي وسوق العمل في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج أن المناهج والسياسات الحالية تنطوي على أوجه قصور تتمثل في قلة توفر المهارات الكافية لدى الخريجين الجدد للانتقال بسهولة إلى سوق العمل الإنتاجية فيها.

وهدفت دراسة (Goldberg, 2017) إلى دراسة تأثير نوعية التعلم العالي على مخرجات سوق العمل في الولايات المتحدة، بالاعتماد على المنهج النوعي، وقد تم جمع عدد من الدراسات التي أجريت حول موضوع الدراسة وتحليل الأدب النظري الأمريكي ذو العلاقة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن التعليم ذو الطابع التخصصي والمتوافق مع معطيات سوق العمل هو الأقدر على توفير موارد بشرية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كفؤة لسوق العمل قادرة على مواكبة مستجداته باحترافية ومهنية عالية، وخلصت النتائج إلى تباين أدوار المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب في التأثير على قراره المهني المستقبلي.

كما هدفت دراسة (Osmani, 2018) إلى استكشاف الأثر المحتمل أن تحدثه طرق التعلم والتعليم الجديدة على تحسين مهارات التوظيف لدى خريجي نظم المعلومات الإدارية وأجريت الدراسة على طلاب نظم المعلومات الإدارية في كلية الأعمال والاقتصاد جامعة قطر ، وتنوعت طرق التدريس بين المحاضرات وورش العمل القائمة على دراسات الحالة والفصول الدراسية المقلوبة والعروض التقديمية والتعليم القائم على حل المشكلات، وتوصلت النتائج إلى أن الطرق المعروفة والمستخدمة لخريجي لنظم المعلومات الإدارية فشلت في تطوير مهارات الدراسات العليا كالتفكير النقدي وإدارة الوقت وحل المشكلات.

وهدفت دراسة (Akpochafo, 2018) إلى تعرف التأثير المدرك لتعليم ريادة الأعمال على التطوير الوظيفي بين الطلاب الجامعيين في الجنوب – الجامعات الجنوبية في نيجيريا، بالتباع المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة (١٥٠) طالبًا، وتوصلت إلى عدة نتائج وتوصيات من أهمها أن الطلاب كانوا يرون أن تعليم ريادة الأعمال سيوفر التدريب الذي يجعل الطلاب الجامعيين مبدعين ومبتكرين إذا تم تنفيذ البرنامج بشكل صحيح.

التعليق على الدراسات السابقة

قدمت هذه الدراسات نتائج مختلفة بجوانب التعليم والمهارات ويتضح من نتائج الدراسات السابقة أن هناك اتجاه متزايد للاهتمام بضرورة التعليم وتنمية المهارات الطلابية في الكليات التطبيقية لتلبية احتياجات سوق العمل وبالتالي كل تلك الدراسات تساعد هذه الدراسة في كيفية تحليل وتقييم نواتج التعليم في الكليات التطبيقية بها من أجل تطبيق هذه المهارات في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بمدخله المسحي، وهو المنهج الأقرب والأنسب لطبيعة الدراسة، حيث يقوم بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة موضع البحث، ومن ثم يقوم بتحليها ودراستها ووصفا للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة.

مجتمع الدراسة

سعت الدراسة إلى إشراك جميع الأطراف المعنية بموضوع الدراسة، وتمثيلهم تمثيلاً كافيًا وصحيحًا وفقا لأسلوب علمي لاختيار مجتمع الدراسة وعينته، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقًا) في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية قصدية من طلاب الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقًا) في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، حيث تتمثل العينة في (٢٥) طالبًا بكل كلية من الكليات التطبيقية ليصبح إجمالي العينة (٥٠) طالبًا من طلاب الكليات التطبيقية في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات كونها أكثر الوسائل استخدامًا في الدراسات الوصفية؛ وذلك بالاعتماد على الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، من أجل تحقيق أهدافها، حيث قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وشتملت على ثلاثة محاور هي:

- دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية .
- فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية.
- فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية.

وتعتمد بنود وعبارات الاستبانة على خمسة مستويات للإجابة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كالآتي:

- موافق بشدة (٥ درجات).
- موافق (٤ درجات).
- محايد (٣ درجات).
- غير موافق (درجتان).
- غير موافق بشدة (درجة واحدة).

وتمت معالجة مقياس ليكرت وحساب درجة الموافقة، ومدى الموافقة على المقياس، كما هو موضح بالجدول بالآتي

جدول (١) درجة الموافقة ومدى الموافقة

المستوى	الترميز	المدى
منخفض جدا	١	من ١ إلى ١.٨٠
منخفض	٢	١.٨١ إلى ٢.٦٠
متوسط	٣	٢.٦١ إلى ٣.٤٠
مرتفع	٤	٣.٤١ إلى ٤.٢٠
مرتفع جدًا	٥	٤.٢١ إلى ٥

١. ثبات أداة الدراسة :

يتم حساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور المقياس من خلال استخدام الحزم الاحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، والتى يوضحها الجدول الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (٢) حساب معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية	.838**
فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية	.822**
فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية	.542**
اجمالي الثبات	.734**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن محاور المقياس تتسم بدرجة ثبات دالة إحصائيًا وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٥٤٨- ٠.٨٣٦)، ومن ثم يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية.

٢. صدق وثبات الدراسة:

- **الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):**

يتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وقد بلغ عددهم (أربعة أساتذة) بكلية التربية وكليات المجتمع بجامعة الملك سعود والملك عبد العزيز، وبعد ذلك يتم إجراء التعديلات وفقا لمقترحاتهم، ليصبح عدد بنود الاستبانة (٢٠ عبارة) في صورتها النهائية، ويُعد اتفاق المحكمين بيانا لصدق محتوى الاستبانة، ويوضح الجدول الآتي محاور الاستبانة في صورتها النهائية وعدد البنود بكل محور

جدول رقم (٣) محاور الاستبانة في صورته النهائية

المحور	عدد العبارات
دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية	٥
فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية	٧
فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية	٧
الإجمالي	١٩

- **صدق الاتساق الداخلي:**

حتى يتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التى تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث يتم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (١٠) من الطلاب بالكليات التطبيقية، وذلك باستخدام الحزم الاحصائية SPSS ومعامل ألفا كرونباخ الاحصائي لحساب النتائج كما هي في الجدول الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (٤) حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط الاحصائي للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.161	٧	.303	١٥	.376
٢	.284	٨	.430*	١٦	.325
٣	.340	٩	.684**	١٧	.532*
٤	.507*	١٠	.343	١٨	.211
٥	.561**	١١	.183	١٩	2.18

الأساليب الإحصائية للبحث

يتم إدخال البيانات الاحصائية المستخدمة في الدراسة التي ستجمع بواسطة الاستبانات وتتم معالجتها من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS) وذلك باستخراج الآتي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics Measures والتي تعتمد على استخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وترتيب متغيراتها حسب أهميتها النسبية.
- تحليل الاعتمادية Reliability وذلك للتأكد من مدى صدق أداة القياس بالاعتماد على استخراج قيمة معامل كرونباخ ألفا.
- الارتباطات: Correlatioms وذلك بالاعتماد على معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

لحساب استجابة عينة الدراسة عن دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية، والتي يمكن توضيحها كالآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة مفردات عينة الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	المساعدة في تحديد الأهداف التعليمية والوظيفية	٣.٢٨	.882	٤	متوسطة
٢	وضع تنظيمات تمنع تعرض الطلاب لصعوبات تعليمية	٣.٧٨	.685	١	مرتفعة
٣	توفير دعم معنوي للطلاب	٣.٧٠	.893	٢	مرتفعة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	المستجدين				
٤	تعريف الطلاب ببرامج ومقررات الكلية التي يلتحق بها	٣.٣٦	.945	٣	متوسطة
٥	الاستمرارية في تنويع الأساليب والبرامج الإرشادية التعريفية	٣.١٠	1.02	٥	متوسطة
الاجمالي للمتوسط الحسابي		3.44	.889	مرتفعة	

أظهرت النتائج أن دور الإطار الوطني للمؤهلات في تنمية القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط ٣.٤٤، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (وضع تنظيمات تمنع تعرض الطلاب لصعوبات تعليمية) بمتوسط ٣.٧٨ ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية (توفير دعم معنوي للطلاب المستجدين) بمتوسط ٣.٧٠ بدرجة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فتأتي عبارة (تعريف الطلاب ببرامج ومقررات الكلية التي يلتحق بها) بمتوسط ٣.٣٦ بدرجة متوسطة، وتأتي العبارة (المساعدة في تحديد الأهداف التعليمية والوظيفية) بمتوسط ٣.٢٨ بدرجة متوسطة في المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فتأتي عبارة (الاستمرارية في تنويع الأساليب والبرامج الإرشادية التعريفية) بمتوسط ٣.١٠ بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثاني: ما فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

لحساب استجابة عينة الدراسة عن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية، والتي يمكن توضيحها كالآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة مفردات عينة الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	يتيح للطلاب الرؤية الواضحة والفهم الجيد لم يتم تعلمه	٣.٤٥	.670	5	مرتفعة
٢	يتيح فرصة التقويم الذاتي	٣.٢٧	.630	7	متوسطة
٣	يوفر التغذية الراجعة لتحسين المهارات والكفايات التعليمية	٣.٣١	.831	6	متوسطة
٤	إتاحة أفضل طرق لتقويم للأداء	٤.٢٢	.685	2	مرتفعة جدا
٥	زيادة تنمية الوعي في عمليات التقويم من خلال المشاركات الإبجابية	٤.١٨	.792	4	مرتفعة
٦	التوجيه نحو تحقيق معايير الإبداع من خلال المهام التعليمية	٤.٥٤	.671	1	مرتفعة جدا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٧	تشجيع العمل الجماعي وتبادل الخبرات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	٤.١٩	.753	3	مرتفعة
الاجمالي للمتوسط الحسابي		٣.٨٨	.709	مرتفعة	

أظهرت النتائج أن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تقييم القدرات الطلابية في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة ، حيث جاءت بمتوسط 3.88، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (التوجيه نحو تحقيق معايير الإبداع من خلال المهام التعليمية) بمتوسط ٤.٥٤ ودرجة موافقة مرتفعة جدا، يليها في المرتبة الثانية العبارة (إتاحة أفضل طرق لتقويم للأداء) بمتوسط ٤.٢٢ ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة العبارة (تشجيع العمل الجماعي وتبادل الخبرات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس) بمتوسط ٤.١٩ ودرجة موافقة مرتفعة، يليها العبارة (زيادة تنمية الوعي في عمليات التقويم من خلال المشاركات الإيجابية) بمتوسط ٤.١٨ ودرجة موافقة مرتفعة، يليها في المرتبة الخامسة العبارة (يتيح للطلاب الرؤية الواضحة والفهم الجيد لم يتم تعلمه) بمتوسط ٣.٤٥ ودرجة موافقة مرتفعة ، أما المرتبة السادسة فجاءت العبارة (يوفر التغذية الراجعة لتحسين المهارات والكفايات التعليمية) بمتوسط ٣.٣١ ودرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الأخيرة فجاءت بدرجة متوسطة أيضًا وتمثلت في العبارة (يتيح فرصة التقويم الذاتي) بمتوسط ٣.٢٧.

إجابة السؤال الثالث: ما فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز؟

لحساب استجابة عينة الدراسة عن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية، والتي يمكن توضيحها كالآتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة مفردات عينة الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	توظيف مهارات التفكير الناقد	٤.٠٠	.925	2	مرتفعة
٢	القدرة على وضع حلول إبداعية لقضايا ومشكلات في سياقات معقدة ومتنوعة	٣.٥٤	.857	5	مرتفعة
٣	القدرة على ممارسة أساليب الاستقصاء والتحقق والبحث	٣.٤٠	.1.18	6	مرتفعة
٤	استخدام العمليات والتقنيات والأدوات والأجهزة المتقدمة لإنجاز الأنشطة	٣.٢٢	.922	7	متوسطة
٥	القدرة على التواصل وتوظيف تقنيات المعلومات في عملية الاتصال بطرق متنوعة	٣.٨١	.957	3	مرتفعة
٦	القدرة على استخدام العمليات الرياضية	٤.١٨	.792	1	مرتفعة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	والأساليب الكمية لمعالجة البيانات				
٧	المشاركة الفعالة في تطوير التخصص والمجتمع	٣.٥٥	٦.67	4	مرتفعة
الاجمالي للمتوسط الحسابي		3.67	.968	مرتفعة	

أظهرت النتائج أن فعالية الإطار الوطني للمؤهلات في تحليل المهارات العامة في الكليات التطبيقية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط ٣.٦٧، وفيما يتعلق بفقرات المحور، فقد جاء ترتيب الفقرات كالآتي: المرتبة الأولى (القدرة على استخدام العمليات الرياضية والأساليب الكمية لمعالجة البيانات) بمتوسط ٤.١٨ ودرجة موافقة مرتفعة، يليه في المرتبة الثانية العبارة (توظيف مهارات التفكير الناقد) بمتوسط ٤.٠٠ ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الثالثة فجاءت العبارة (القدرة على التواصل وتوظيف تقنيات المعلومات في عملية الاتصال بطرق متنوعة) بمتوسط ٣.٨١ ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الرابعة فجاءت العبارة (المشاركة الفعالة في تطوير التخصص والمجتمع) بمتوسط ٣.٥٥ ودرجة موافقة مرتفعة، أما المرتبة الخامسة فجاءت العبارة (القدرة على وضع حلول إبداعية لقضايا ومشكلات في سياقات معقدة ومتنوعة) بمتوسط ٣.٥٤ بدرجة موافقة مرتفعة، تليه العبارة (القدرة على ممارسة أساليب الاستقصاء والتحقق والبحث) في المرتبة السادسة بمتوسط ٣.٤٠، بينما تأتي المرتبة الأخير بمتوسط ٣.٢٢ بدرجة متوسطة والمتمثلة في (استخدام العمليات والتقنيات والأدوات والأجهزة المتقدمة لإنجاز الأنشطة).

التوصيات

تُوصي الدراسة بالتوصيات الآتية:

- ضرورة مراجعة البرامج التعليمية بالكليات التطبيقية لتطوير أهدافها ونواتج التعلم المرجوة فيها في ضوء ما يتفق مع الإطار الوطني للمؤهلات.
- العمل على دراسة سوق العمل من المهارات التي يحتاجها سوق العمل في المهن المختلفة وتبني نموذج التصميم العكسي للبرامج في ضوء نواتج التعلم بالكليات التطبيقية.
- تبني ممارسات تعليمية تتفق مع التوجهات التربوية الحديثة والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين خبرات حقيقية تسمح بحدوث تعلم حقيقي وتعلم ذو معنى.
- العمل على تبني الجهات القائمة على الكليات التطبيقية بجامعة الملك سعود والملك عبد العزيز على تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

الدراسات المستقبلية

توصي الدراسة بإجراء الدراسات المستقبلية والمقترحات التالية:

- إجراء دراسات عن المعوقات والتحديات التي تحول دون تبني الكليات التطبيقية (كليات المجتمع سابقا) لمخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- إجراء دراسات عن تقييم أصحاب المصلحة لنواتج التعلم والكفايات المهنية لطلاب الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات عن تصميم برنامج مقترح لإعداد الطلاب بالكليات التطبيقية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الألفي، هاني. (٢٠٢٢). دراسة تحليلية مقارنة للأطر الوطنية للمؤهلات بكل من أستراليا والنرويج وإمكانية الإفادة منها بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٧* (١)، ١٥٢٣- ١٥٨٤.

التميمي، نوف ، و مصطفى، نجلاء. (٢٠١٦). تقييم أصحاب المصلحة لنواتج التعلم في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ٤٥٥- ٥٠١.

جميعة المهندسين البحرينية. (٢٠٢٢). دور الإطار الوطني للمؤهلات في توحيد مخرجات المؤهلات الهندسية. مركز البحرين الدولي للمؤتمرات بالمعارض.

الحاتمي، على ، و الكندية، لطيفة. (٢٠٢٣). مدى تلبية كليات العلوم التطبيقية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية لمعايير الجودة الشاملة على ضوء الإستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧٦*، ٧٤ - ٩٥.

الخليوي، لينا الخليوي. (٢٠٢٠). المواءمة بين مخرجات المجتمع وسوق العمل في المملكة العربية السعودية: كلية المجتمع في حفر الباطن أنموذجا. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، ٢٣* (عدد خاص)، ٢١ - ٣٣.

الرويثي، حمدي. (٢٠٢٣). تدويل الكليات التطبيقية في المملكة العربية السعودية: المتطلبات والاتجاهات الحديثة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*(١٦)، ٢٣٩-٢٧٢.

الزهراني، عبدالله. (٢٠٢٣). المواءمة بين مخرجات التعليم لكليات المجتمع وسوق العمل/ مقارنة في الممارسات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٤* (٣)، ١٢٧٠-١٢٣٤.

السالم، وفاء. (٢٠١٩). دور كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة لجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*(١١٠)، ٣٠١ - ٣١٩.

العريفي، حصة بنت ناصر. (٢٠٢٣). استراتيجية مقترحة لتطوير أداء القيادات بكليات المجتمع في ضوء مدخل القيادة الريادية. *مجلة التربية جامعة الأزهر، ١٩٧* (١)، ١٨٥ - ٢٢٨.

العلوي، مها. (٢٠١٩). دور السياسة التعليمية في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل: أسباب الفجوة والحلول. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*(٣٣)، ١٢٤ - ١٤١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العليان، حنان. (٢٠٢١). اشتقاق مخرجات التعلم من الإطار الوطني للمؤهلات- جامعة الملك سعود.

الغامدي، أمل. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه طالبات البرامج الانتقالية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٤* (٣)، ٤١٦-٤٤٤.

الكندية، لطيفة ، و العبري، أحمد. (٢٠٢٢). مدى تلبية خريجي الكليات التطبيقية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية لاحتياجات سوق العمل وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١* (٣)، ٦٣٨ - ٦٥١.

الكندية، ليطيفة الكندية. (٢٠٢٢). مدى إلمام الأكاديميين بكليات العلوم التطبيقية بمحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في سلطنة عمان. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧٣* ، ٣٥٩ - ٣٩٠.

المفيز، خولة. (٢٠١٨). المشكلات الإدارية والأكاديمية لطالبات الدبلوم في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة شقراء*(٩)، ١٠٩ - ١٣٤.

المفيز، خولة. (٢٠٢٣). نموذج مقترح للتمويل المبني على الأداء في الكليات التطبيقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأمريكية. *مجلة التربية جامعة الأزهر، ٣* (١٩٧)، ٢٩٥ - ٣٥٠.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). الإطار الوطني للمؤهلات١٤٤١هـ= ٢٠٢٠. السعودية. وزارة التعليم.

يوسف، عبدالتواب. (٢٠٢٢). تنمية مهارات سوق العمل لطلاب التعليم الجامعي على ضوء مبادئ التعليم الريادي. *دراسات تربوية واجتماعية - جامعة حلوان، ٢٨* ، ١٢٢- ٢٦٤.

المراجع الأجنبية:

Akpochafo, G. (2018). Perceived Impact of Entrepreneurship Education on Career Development among Undergraduates in South - South Universities in Nigeria ، Implication for Counselling. *Journal of Education and Learning,, 7*(3), 102-108.

Etshim, R. (2017). Collaboration between Higher Education and Labor Market in Kinshasa, DR Congo. *Journal of International Education and Leadership, 7*(1), 1-12.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Flatau, A. (2018). A discussion of qualification frameworks, work readiness and dental education in Australia.,. *National Library of Medicine.European journal of dental education : official journal of the Association for Dental Education in Europe*, *22*(3), 651-657.

Goldberg, J. (2017). Effects of education on labor market outcomes,. *Higher Education Journal Revision Edition*, *8*(3), 1-48.

Klarin, K. (2019). Ontology literature review as guidelines for improving Croatian Qualification Framework,. .*The Institute of Electrical and Electronics Engineers, Inc. (IEEE) Conference Proceedings; Piscataway*, 1-19.

Nair, D. (2019). General Process Change Qualification 27- Nair, D S; Chin, J F (2019).General Process Change Qualification framework for Wafer Fabrication,.IOP Conference Series. Materials Science and Engineering; Bristol. *53*(1), 12-35.

Osmani, M. (2018). Developing Employability Skills in Information System Graduates: Traditional vs. Innovative Teaching Methods. *International Journal of Information and Communication Technology Education, 14*(2), 17-29.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**